مدينة عمرها ١٣٦ عاماً

شيخ سعد.. واحة خضراء تعوزها الخدمات

واسط / محمد العلي

ما من مسافر يتجه من العاصمة بغداد الى محافظتي العمارة والبصرة في الجنوب أو بالعكس الا ويمر بمدينة (شيخ سعد) ٥٠ كم جنوب شرقي الكوت، بل أن تلك المدينة هي محطة الاستراحة المألوفة للمسافرين على هذا الطريق، يتوقفون فيها لتناول الطعام في مطاعمها الخارجية.

لكن الفرصة لم تكن كافية للمسافرين حالياً للاطلاع على هذه المدينة التي يغلب على جغرافيتها الطابع الزراعي وهو ما جعلها واحة خضراء فهي أي مدينة (شيخ سعد) تقع في الجانب الاخر من نهر دجلة و بعيدة بعض الشيء عن الشارع العام الذي تتوزع على جانبه الايمن المطاعم والمقاهي ودور الاستراحة البسيطة.

وما يميز تلك المطاعم والمقاهي رغم بساطتها انها مرتبة ونظيفة الى الحد الذي جعل المسافر أول مايشترط على السائق عند صعوده الحافلة التوقف في مدينة (شيخ سعد) لتناول الطعام أو الشاي كما يفعل ذلك أيضا أصحاب الشاحنات الكبيرة والمركبات الصغيرة.

وقال أحد أصحاب تلك المطاعم أن الميزة التي اكتسبتها المدينة هي وجود عدد غير قليل من المطاعم التي تعرف بمطاعم الطرق الخارجية، تنتشر على امتداد الطريق العام كوت عمارة وهو ذاته طريق البصرة في الجنوب ويتجه شمالا الى العاصمة بغداد.

وأضاف "وجود المطاعم كان منذ أن وجد هذا الطريق لكنها لم تكن بهذا الوصف وبهذا الحجم وأنها كانت موجودة منذ الخمسينات تقريباً وكانت لا تتعدى كونها أكشاكا صغيرة تصنع من القصب والبردي أو من جريد النخيل وتسمى (كبرات) وفيها يتوقف المسافرون الذاهبون من البصرة والعمارة الى بغداد أو بالعكس لتناول الطعام أو لشرب الشاي والاستراحة بعد أيام وساعات من السفر في طريق كانت غير معبدة"

وقال " لم تكن تلك المطاعم تعرف الالمنيوم كواجهة لها ولا الكاشي الموزائيك كما هو حال أرضياتها اليوم وكانت تعتمد الفانوس أو اللالة في الانارة أما الطعام الموجود فكان بسيطاً وتفتقر الى أبسط الشروط الصحية بينما كانت المشروبات الغازية هي قناني البيبسي كولا والسفن آب والمشن والتراوبي والكراش أما الماء فكان يجلب من النهر مباشرة "

وقال أن " الصورة اليوم في تلك المطاعم تختلف كثيرا عما كانت عليه في السابق، فتراها تتمسك بالشروط الصحية الى حد كبير وتخضع لرقابة أجهزة التفتيش بل أن المطاعم اليوم تتنافس في جماليتها ونظافتها قبل كل شيء ".

وأشار الى أنها أصبحت مشيدة من الطابوق والاسمنت ومبلطة بأجود أنواع الكاشي الموزائيك بينما لم تعد واجهاتها من السعف أو القصب انما صارت من الالمنيوم والزجاج المظلل وتستخدم في الطهي الطباخات الغازية والكهربائية و أفخر القدور وتعتمد أمهر الطباخين بعد أن كانت تعتمد الخشب وحتى فضلات الحيوانات كوقود لها بينما حال القدور والاواني كان لايمكن وصفه بعد أن منحها السخام ميزة اللون الاسود وتغيرت كل ألوانها البراقة.

وقال صاحب المطعم أن النقلة الاولية في تغير تلك المطاعم واشتداد المنافسة بينها كان في عقد الثمانيات حيث كانت مطاعم شيخ سعد من المحطات الرئيسة التي يتخذها الجنود استراحة لهم عند عودتهم من وحداتهم العسكرية أو ذهابهم اليها خلال الحرب التي كانت بين العراق وايران.

ولفت الى أنه قبل تلك الحرب كان السائحون القادمون الى العراق من دول الخليج خصوصاً الكويت والامارات وقطر كلهم يمرون من هذا الطريق ويقضون في مطاعم شيخ سعد وقتاً طويلا قبل أن يكملوا رحلتهم الى بقية مناطق العراق.

وقال أبو سليم وهو صاحب مطعم ثان أن القسم الاكبر من مطاعم شيخ سعد تقع ضمن الحدود الادارية لبلدية المدينة وهي بذلك تتبع الى البلدية حيث تم تشييد معظمها في بداية الثمانيات ليتم تأجيرها عن طريق المزايدة للمستثمرين.

وأضاف لذلك كانت قليلة ولا يمكن لاي شخص أن ينشئ مطعماً أو مقهى داخل تلك المنطقة على العكس مما هو عليه الان فبامكان أي شخص أن ينشئ مطعما ومقهى طالما الكل يفترض أن القانون غير موجود وهذا مؤسف جدا.

واردف هذا الخطأ الافتراضي أوقع أصحاب المطاعم العائدة للبلدية في مشاكل كثيرة فهم مستأجرون لها من البلدية بينما الاخرون شيدوا دور استراحة ومقاهٍ ومطاعم قريبة منا وهو ما ألحق بنا ضررا.

واستدرك أن المسافرين وأصحاب مركبات النقل الصغيرة منها والكبيرة وسواق شاحنات النقل هم زبائن قدماء لنا ولا يتوقفوا في غير المطاعم التي ألفوها من قبل.

وقال السيد عمران موسى وهو من الوجوه الاجتماعية في المدينة "شيخ سعد من المدن القديمة وسميت بهذا الاسم نسبة الى الشيخ سعد يوسف محمد الجنديل رئيس عشيرة بني لام بعد أن ظهرت فيها البيوتات أول مرة عام ١٨٧١ وكانت تعرف بسوق بيت جنديل حتى عقد الثلاثينات من القرن الماضي".

وقال " الناحية ذات طابع زراعي بخاصة محاصيل الحبوب الحنطة والشعير و الخضر مثل الباقلاء والخيار والباميا اضافة الى وجود ثروة حيوانية كبيرة تزيد على (٩٠٠٠٠) الف رأس من الاغنام والابقار والماعز والناحية تستحق تسمية الواحة الخضراء.

.وذكر أن مميزات الناحية التي تختلف بها عن غيرها من المدن كثرة مطاعم الطرق الخارجية الواقعة على الطريق العام المؤدية إلى محافظتي البصرة والعمارة وهو ما جعلها تكون محطة اسراحة للمسافرين الى يومنا هذا.

وأشار السيد كريم دخيل وهو أحد الفلاحين من أبناء الناحية الى أنها شهدت في عقد التسعينات تجربة زراعية فريدة على صعيد العراق قام بها أحد المزارعين تمثلت بخزن مياه الامطار في فصل الشتاء في خزانات أرضية واطلاقها للارواء في فصل الصيف دون الاعتماد على مياه نهر دجلة.

وقال أن ذلك المشروع الذي تلاشى الان كان يسمى (حصاد المياه) وحظي في حينه بمتابعات من قبل عدد من الباحثين والمهتمين في مجالي الزراعة والري كما زاره أكاديميون وباحثون من مختلف الجامعات العراقية.

وأوضح أنه في هذا المشروع تم زراعة القمح والزيتون والحناء والذرة الصفراء وبساتين الفواكه وكانت المحاصيل الصيفية تعتمد على مياه الامطار التي تجمع خلال الشتاء كون المنطقة تشهد هطول أمطار غزيرة من ناحية ومن ناحية ثانية أن مياه الامطار القادمة من الاراضي الايرانية كان يتم تخزين كميات كبيرة منها في ذلك المشروع الذي كان يتسع لملايين الامتار المكعبة.

وفي عودة الى واقع المدينة الحالي والتي اكتسبت شهرة بأسم مؤسسها الشيخ (سعد الجنديل) قال السيد أنور عطية الهماشي مدير الناحية أنها أي ناحية شيخ سعد كانت تعاني مزيداً من الاهمال والحرمان فالخدمات فيها دون المستوى المطلوب والتخصيصات لم تف بالغرض المطلوب.

واضاف أنه لا توجد شبكة للمجاري والشبكة الحالية لا تغطي ٢٪ من حاجة الناحية وشوارع المدينة تكثر فيها المطبات وتحتاج الى التعبيد والاكساء.

وأشار الى أن شبكة الكهرباء فيها قديمة وتحتاج الى التطوير خصوصاً وأن أغلب الاراضي الزراعية تسقى بواسطة المضخات وهذا الأمر أنعكس سلباً على الواقع الزراعي بسبب كثرة الانقطاعات.

لكنه قال أن هناك جهوداً كبيرة بذلها المجلس البلدي لتنفيذ بعض المشاريع المهمة رغم قلة التخصيصات ومن أهم تلك المشاريع هو جسر شيخ سعد الكونكريتي الذي بلغت نسبة الانجاز فيه نحو ٦٥ ٪ وينفذ من تخصيصات الدول المانحة.

وقال أنه تم ايضا خلال العام ٢٠٠٦ انشاء مركز الحورا الصحي النموذجي ومشروع جديد للماء بطاقة ٢٠٠ متر مكعب في الساعة وبناء مدرستين وبناء أجنحة اضافية في عدد من المدارس فيما تم نصب خمس مولدات كهربائية قدرة الواحدة منها (١٥٠ كي في) في القرى غير المجهزة بالكهرباء.

وطالب مدير الناحية بضرورة استحداث مركزاً للشرطة في منطقة الشهابي وبناء مخازن للاسمدة والتجهيزات الزراعية وفتح محكمة ودائرة للتسجيل العقاري ومصرف زراعي لتخفيف المعاناة عن أهالي الناحية الذين ما زالوا يراجعون الكوت لانجاز معاملاتهم المتعلقة بهذه الجوانب.

وكان مجلس محافظة واسط قد خصص العام الحالي مبلغ ثلاثة مليارات دينار ضمن مشروعي تنمية الاقاليم وتسريع الاعمار لتنفيذ مشاريع مختلفة في ناحية شيخ سعد على أن يتولى المجلس البلدي في الناحية توزيعها على عموم القطاعات الخدمية والصحية والتربوية وحسب الاولويات.

ذاكرة امرأة عراقية

إتهموها بالجنون كي لا تقص بشاعة المعتقلات الاعتقال

المدى/ شذى الشبيبي

بضع قطرات من الندى أطلت على شرفات الروح سألتها إن كان يرويها الجفاف ،تبخرت من أول آه مابين الحسرة والحسرة

كانت إلتماعة حزينة تنبثق من عيون السيدة (ك. ج) وهي تسترجع ذكريات طبعت بصماتها على كل حياتها فكانت هي الماضي والحاضر والمستقبل اعتقل خطيبها عام ١٩٧٩ بسبب افكاره الماركسية وخوفا عليها من المصير نفسه اجتمع رأي اهلها واهل خطيبها على ان تسافر خارج العراق، ومع انها لم تكن تبلغ الثامنة عشر حينذاك ولكن لها نشاطات في مجالات الطلبة والشبيبة التي تعشقها ولازالت تحفظ الشعارات والاناشيد التي كانوا يرددونها حينذاك، تقول (ك. ج): في ذلك الوقت لم اكن افهم من الحياة سوى انني احب أحمد واعشق افكاره النبيلة وأؤمن بها وادافع عنها بثبات وبدون خوف، ولذا كان اعتقاله صدمة كبرى لي، شلت كل تفكيري، وكادت تقضي على عقلي لانني كنت اعتبره الزوج والصديق والأخ.. بإختصار كان هو كل عالمي ودنياي.. سافرت وتركت (أحمد) تحت سيف الجلاد.. ثلاثة اشهر في الخارج لم يغب عن تفكيري لحظة رغم كل محاولات الاصدقاء هناك، ورغم ترف الحياة كان جرح أحمد يكبر في روحي ولذا فشلت في تكييف وضعي وفق الحياة الجديدة ولم أتأقلم كما هو مفروض، كانت ايام صعبة وقاسية للغاية، وماكان مني إلا العودة للوطن حاملة معي ماتبقى من صواب !!

فقد فتك بي الحنين والقلق على خطيبي، ورغم إدراكي بأنها مخاطرة مجنونة في زمن كان العراق محظورا على أهله.. جاء هذا القرار بعد ان وجدت ان بقائي في الغربة سيوصلني الى نتائج ليست في صالحي في كل الاحوال اهونها الجنون، وعلى هذا الاساس طرحت حساباتي على أسوء الإحتمالات كالاستجواب والاعتقال والتعذيب، ولم يخطيء ظني فكان ماكان..

عز علي ان اقتحم ذكريات قاسية احتفظت بها هذه المرأة الفاضلة لعشرات السنين، وكان من الصعوبة ان أحيل قلمي الى سكين يفتح جراحا عجز الزمن عن شفائها.. سقط القلم سهوا من يدي، وكأنها القفت مادار برأسي فناولتني إياه وهي تقول: لاعليك، انني الآن حطام إنسانة، دفنت احاسيسي التي تفكرين بها منذ زمن وحكايتي هذه اقصها على نفسي كل يوم لأنها اصبحت زادي اليومي..

كانت إرتعاشات سريعة تعتري جفن عينها اليسرى اعتقد انها حالة مرضية نتيجة ماجرى معها فتضطر ان تمسك عينها بيدها لتوقفها مما زاد من احساسي بعذابها، فرغبت بإلتقاط صورة لها ولكنها رفضت..

تقول السيدة الفاضلة: لحد تلك اللحظة التي وصلت فيها المطار كنت اقنع نفسي بأسباب كثيرة قد انجو فيها من مخالبهم، فهم اولا وأخيرا بشر لهم ضمائر وعقول، كما انني لست بالعنصر الخطر او المتقدم ولا يعول علي... إستقبلني في المطار خمسة رجال من عناصر الامن والمخابرات.. اقتادوني الى سيارة (جيب) وقبل ان اصعد السيارة قال لي احدهم: (باوعي زين خاف حنيتي لبغداد، تره السيارة مضللة).

بينما علق آخر: (لا،لا حنت لغير أشياء..) ثم صفعني بكفه الحقير على وجهي، ثم تعالت ضحكاتهم الساقطة وتعليقاتهم البذيئة، في تلك اللحظة عرفت انني انتهيت، وانني اوقعت نفسي بأيدي هؤلاء الشرذمة المنبوذين والساقطين..

في تلك اللحظة توقف تفكيري تماما واحسست كم انا ملعونة، لانني طعنت الرجل الذي كان مثالا للبطولة والوفاء.. لم اكن اصغي لتعليقاتهم السوقية وإشارات ايديهم التي تنم عن سوء اخلاقهم والعوائل التي انحدروا منها، لانني كنت مشغولة بطيف (أحمد) الذي وقف امامي وهو يخاطبني بنفس لهجته التي عودني عليها: (طفلتي الحبيبة نحن اقوى منهم لأننا نملك فكرا نيرا وهم يملكون رؤوسا كالكرات المحشوة بالقذارة).

لم اشعر بالساعات التي مرت وانا في السيارة ليوهموني بأنني خارج بغداد، صمتت (ك. ج) وكأنها تقضم أوجاع تلك السنين...

تذكرت كيف إنتزعوا منها اسمى ماتعتز به، كيف انتهكوا إنسانيتها...

تقول (ك. ج) في البداية طلبوا مني ان اتعاون معهم وعلى طريقتهم فرفضت بدون نقاش، اخبروني بأن (احمد) محكوم بالاعدام وإنقاذه بيدي، وهددوني بالتعذيب والإغتصاب امامه.. إحتجزوني في غرفة لوحدي لثلاثة ايام، بعدها لم اعد اتذكر شيئا ولااعرف حتى الفترة التي بقيت فيها او المكان.. لأني فقدت الوعي تماما مما اضطرهم لنقلي الى المستشفى. هناك افقت على صوت احدهم يتكلم مع الطبيبة التي كانت تشرح له حالتي وتسأله عن الاسباب، فأخبرها بأنني خطرة ومطلوبة أمنيا لأنني مسؤولة (تنظيم تخريبي)، وقد القي القبض علي مع مجموعة من الساقطين...

استغرقت (ك. ج) في صمتها، ولكن اسئلة كثيرة في عينيها كانت متوجهة نحوي وكأني بها تسائلني، ان كنت عرفت طعم الاحساس بالظلم او ذقت مرارة تبادل الادوار حين يصبح المجني عليه جانيا !! بعد المستشفى رحلت الى (الامن العامة) للتحقيق معها وبكل الاساليب، كان عليها ان تعترف: متى ساعة الصفر ؟ ومن هم شركاؤها في الخارج والداخل ؟؟

تقول (ك. ج): ابدع البرابرة في التعذيب الجسدي للنساء ولاداعي ان اذكر التفاصيل ويكفي ان اقول حتى الصهاينه لايملكون تلك القدرة من الوحشية والهمجية... ولكن ابشع انواع التعذيب الذي مارسوه معنا هو التصوير (بالفيديو) واعادة عرضه على المعتقلات واجبارنا على المشاهدة.. اما الكهرباء فكان له طقوسه الخاصة بهم حيث كانوا يستخدموه معنا (ليلا) وبحضور المدير او مسؤول كبير بعد (تعرية) السجينة من ملابسها ويصحبه التصوير بالفيديو ايضا....

اضطررت لإنهاء هذا الحديث بعد ان امسكت (ك. ج) رأسها بكلتا قبضتيها ربما لتخمد جحيم الذاكرة المتأججة في تلك الفترة لم يكفوا نذالتهم عن اهلها فكانوا يستقدمون والدتها ووالدها للتحقيق معهم ويسألوهم عنها ويهددوهم بالاعتقال في حال عدم عودة ابنتهم من الخارج مع الاهانات طبعا والكلام البذيء وعلى مسمع منها حيث يضعوها في الغرفة المجاورة كنوع من التعذيب النفسي...

بعد تسعة اشهر افرج عنها بعد ان وقعت تعهدا بأن لاتتفوه بشيء عن التفاصيل الدامية التي قد يصعب حتى على البرابرة سماعها... كان معها اربع نساء افرج عنهن ذلك اليوم اكبرهم كانت سيدة في الثلاثين من عمرها بتهمة المعارضة.

عاشت في بيت اهلها وحفظت الدرس جيدا فكانت صماء بكماء لاتتكلم سوى مع والدتها وبكلمتين فقط، نعم او لا واحيانا تكتفي بإشارة من رأسها..

كانت تتابع عن بعد اخبار (احمد) رغم انها قطعت الامل منه حيث تقول: اذا كنت انا التي لاتفهم شيئا في السياسة جرى ماجرى لي فكيف هو الامر مع انسان مبدئي مدرك لكل مايفعله ويعتقده...

كان عزاؤها الوحيد هو زيارة والدة احمد بين الحين والآخر.. واحيانا تقبع في غرفتها بالظلام وترفض اي ضوء حيث يسبب لها هيستيريا اشبه بالصرع...

حاولت اكمال دراستها الاعدادية فلم يسمحوا لها حتى في الامتحان الخارجي ! حوربت في جميع المجالات وفشلت وساطات الاقارب والاصدقاء لمساعدتها في ايجاد عمل لإخراجها من السجن الذي فرضته على نفسها... واخيرا اتهموها بالجنون بتلفيق تقرير طبي عن طريق المختار مما اثار الاشاعات المختلفة حولها واثر على تكوينها الشخصي، اذ وجدت نفسها عاجزة عن خوض حرب لم يكن لها خيار بالانسحاب منها.

اخيرا تقول (ك. ج): نتيجة الوضع الذي اصبحت فيه خلال سنوان القهر وخلاصة المعاناة القاسية والعزلة التي فرضت علي، وجدت ان لا مبرر لحياتي لأنني فقدت الاساس الذي تعتمد عليه حياة الانسان وهو الامل فحاولت الانتحار اكثر من مرة ولكن لم أمت.

ويبدو ان الارادة الإلهية شاءت ان اشهد نهاية العتاة الظالمين، ولو ان غصة تبقى في القلب لأن مايجري في العراق وفي بغداد خاصة يؤكد ان الزمرة التي كانت تمارس التعذيب في السجون سابقا لازالوا احرارا ويمارسون وحشيتهم في الشوارع وفي وضح النهار..

البطالة وضعف الخدمات .. واقع مدينة الكفل الاثرية

بابل/ اقبال محمد

واحدة من نواحي الوطن تتكيء على ضفاف الفرات ضمت في حناياها الطيبة روعة الملامح الى جانب التاريخ العريق الموغل في القدم كيف لا والكفل حاضرة منذ عصور ماقبل الاسلام

تقع الكفل وسط مثلث الطرق التي تربط محافظات بابل والنجف وكربلاء ببعضها (اي انها تمثل عقدة مواصلات مهمة لانها تربط اقصر الطرق المعبدة ببعضها بين المحافظات، كانت الزراعة ميزتها الرئيسية وكل جزء فيها اخضر واذا غفت المدينة بعد غروب الشمس بلحظات تصحو فيها الحياة نسغاً صاعدا في العروق واعدا بالثمر والخير.

اول ما يبان منها منارتها الشامخة التي تتوسط غابات النخيل الكثيفة وعند دخولها توحي لك شواهد التاريخ باهمية موقعها وعظمة تاريخها وجسامة احداثها فينعكس شذا ذلك الايحاء الى مباعث اعتزاز بقرية من قرى العراق ،هذا ماقاله الباحث الكفلاوي كريم برهان مضيفا:

سميت بناحية الكفل نظرا لوقوع مرقد نبي الله ذو الكفل فيها وان مساحتها تقدر بنحو ١٧٦٠٠٠دونم اي مايعادل ٥٤٩كم٢وتظم ٦٤ مقاطعة اي مايعادل ٦٠٪من مركز قضاء الحلة ويقدر عدد نفوسها بنحو ١٦٠ الف نسمة وتاسست مديرية ناحية الكفل عام ١٩١٤م. وفي زيارة لمدينة الكفل التقينا بالسيد عبد الجواد العبودي احد وجهاء المدينة ليحدثنا عن بعض مشاكل المدينة قائلا: ان مدينة الكفل هي احدى المدن التاريخية العراقية كانت تعاني من مشاكل عديدة من اهمها انحسار الزراعة بعد ان كانت مدينة زراعية مهمة واسباب ذلك كثيرة منها ارتفاع اسعار الاسمدة وقلة البذور الجيدة وارتفاع سعر حراثة الدونم وقلة الوقود والاستيراد العشوائي للفواكه والخضر باسعار زهيدة ادى الى امتناع الفلاح عن الزراعة وكذلك تعاني المدينة من نقص في خدمات الماء والكهرباء ومشتقات الوقود وقدم البدالة.

احمد عبد الرزاق قال: ان مدينة الكفل غير مخدومة بالمجاري وجميع احياء المدينة الخمسة زائدا الاقضية القديمة تحتاج الى مجاري عامة.

اما سمير حسن فقد قال: ان المدينة تحتاج الى مشروع ماء جديد بدل القديم من اجل تغذية المدينة بالماء.

الاستاذ امجد علي قال: يجب على الادارة المحلية ان تنظر بعين واسعة لنهر الفرات الذي يقسم المدينة حيث كثرة الجزرات والترسبات داخل النهر فهذا يؤثر على الزراعة وزيادة مناسيب المياه الجوفية داخل المدينة

اما سلمان حسن فقد قال: اطالب بعمليات واسعة لتنظيم مدخل المدينة وشوارع المدينة واستحداث متنزهات وحدائق لكي يزورها ابناء المدينة وقضاء اوقات جميلة.

اما الفلاح كاظم نعمة فقد قال لقد ماتت الزراعة في الكفل والاسباب كثيرة والمطلوب الان تدخل الدولة لاحياء الزراعة وكذلك قيام الدولة باستصلاع الاراضي وتنظيف الجداول والانهار.

اذا هذه بعض من مشاكل ومطالب اهالي الكفل حملناها الى المهندس خالد عبد حمزة مدير ناحية الكفل حيث قال: ان مدينة الكفل تعتبر مدينة تاريخية وسياحية انها حاضرة في زهو النفوس على مر العصور وامتدت لها يد العمران الان بعد خراب دام عشرات السنين ،المدينة تعيش حالة اعمار في الجانب الصحي سينجز قريبا مستشفى الكفل العام بسعة ٥٠ سريرا وبكلفة تجاوزت المليارين وسوف يجهز بالاجهزة الطبية الحديثة اذ كان اهالي الكفل يعانون كثيرا من نقل مرضاهم حيث يوجد مركز صحي تنعدم فيه الاجهزة الطبية مثل الاشعة والسونار وهو يخدم القرى من المحافظات القريبة النجف وكربلاء وفيه كذلك سيارة اسعاف عدد اثنان وهما لا يكفيان.

واضاف مدير ناحية الكفل انه تم انجاز مركز صحي في منطقة السامري ومركز صحي اخر في حي الحسين ومركز ثالث في منطقة العلقمي وهناك اربعة مراكز صحية تم ترميمها. اما عن الطرق الريفية فقال المهندس خالد عبيد حمزة: هناك ثمانية طرق ريفية تتراوح طولها من ١/٥كيلو الى ٧كيلو تم انجازها ساهمت في ربط الريف بالمدينة واضاف انه تم تهيئة منطقة للطمر الصحي والعمل يجري لتنظيم وتوسيع مدخل المدينة وشوارعها لتكون اكثر جمالاً وعن مشاريع الماء قال هناك عشرة مشاريع لمجمعات الماء اكبرها مشروع مجمع ماء السامري وبكلفة مليار ومنه مليون دينار عراقي مضيفا ان هناك تسعة مدارس استكمل بعضها والبعض يجري العمل فيها وان ستة جسور صغيرة لمرور السيارات والسابلة اكمل انشاءها.

اما عن البطالة فقد قال: ان مدينة الكفل مهملة منذ زمن النظام السابق وهي بحاجة الى كثير من الخدمات لذا نرى البطالة موجودة بنسبة اكثر من ٦٠٪ ونحن بحاجة لفتح التعيين في الدوائر واقامة ورش ومعامل صغيرة لتشغيل الايدي العاملة ومن المشاريع التي نعاني منها هي قدم البدالة والعاطلة في اغلب الاوقات واوجه النداء الى مديرية اتصالات بابل للعمل على اصلاح البدالة او وضع بدالة حديثة بدلها وعن موت الزراعة في الكفل قال ان الكفل مدينة زراعية وعشائرية وان اغلب سكانها يمارسون الزراعة ولكن اهمال الزراعة من قبل الدولة وعدم اهتمام الفلاح بها لاسباب عديدة منها ارتفاع تكاليف الانتاج الزراعي وقلة الاسمدة والبذور اصبح الفلاح يعمل بخسارة إضطرته الى ترك الزراعة.

وقال المهندس مدير الناحية ان الكفل مدينة دينية اثرية سياحية حيث يوجد فيها ٣٨ موقعاً اثرياً منها ١٦ موقع إضطراريةعليها حمايات والباقي ليس عليها أية حمايات واناشد الجهات المختصة لوضع الحمايات على تلك المواقع لانها جزء من التاريخ العراقي وتضم اثاراً لحقبات تاريخية وفيها اثار بورسيبا ونبي الله ذو الكفل وسوق دانيال ومسجد النخيلة الذي صلى فيه الامام علي (ع) وكذلك الماذنة المنهورة التي بنيت في العهد السلجوقي وكذلك البناء الاثري المشيد عام ١٣٠٧ المسمى خان سيد نور ولذلك فيها منطقة الرارنجية التي حدثت فيها معركة الرارنجية المشهورة باسمها واني اطالب الاهتمام بمدينة الكفل وجعلها مدينة سياحية من اجل القضاء على البطالة وتشغيل العاطلين عن العمل وشاركنا الحديث احمد علي الحسيني رئيس مجلس ناحية الكفل قائلا: ان الكفل مدينة تاريخية وفيها معالم فنية واثرية تفتخربها وتباهي بها مدن العراق هي مدينة تخفو على نهر الفرات عانت كثيرا من النظام السابق والان وبعد سقوط الصنم بدات عجلة الحياة تدب فيها ونحن الان نعيش حالة ديمقراطية يوجد مجلس بلدي يناقش ويخطط ويحدد اطر الاعمار والبناء وهي حالة جديدة الان عشرات المشاريع تبنى في هذه المدينة في كل المجالات الصحية والتربوية والطرق والماء والخدمات ومع ذلك فهناك حاجة ملحة لبناء المزيد من المدارس ومجمعات الماء والمراكز الصحية وأكساء وتبليط الشوارع والاهم هو ارجاع مدينة الكفل مدينة زراعية بعد توفير الخدمات الضرورية لبناء الزراعة من جديد نحن نسعى الان ونخطط للقضاء على البطالة المستشرية وبالتعاون مع مراكز التدريب لتاهيل الشباب واتمنى ان ارى منظمات المجتمع المدني تاخذ دورها من الكفل من اجل العمل معا لتأسيس مشاريع خاصة لتثقيف وتوعية المجتمع. وقال مدير بلدية الكفل المهندس نوفل عبد الوهاب انه تم اكساء ٧٥٠٠م٢ من ارصفة الشوارع بالشتايكر الملون واكساء وتبليط شوارع حي العباس و شارع القصبة القديمة وحي الغدير، وكذلك اكساء شوارع حي الحسين واكساء جزء من الشارع العام الحلة –الكفل وتاهيل المدخل الشمالي لمدينة الكفل وبكلفة مليار ومائة مليون دينار. واضاف العمل يجري في انشاء اربع منتزهات وان فرق عمال الخدمات تقوم بواجباتها في رفع النفايات يوميا ولدينا مشاريع عديدة ننتظر الموافقة عليها.